

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3754 @ ادريس بن محمد الموصللي يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسي حدثهم قال حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال وفد علي بن حرب الطائي على المعتز بسر من رأى فكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتاب فقال علي أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث فضحك المعتز أو نحو هذا .

أنبأنا أبو محمد المعافي بن اسماعيل قال أخبرنا أبو منصور بن مكارم المؤدب قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد قال أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن هبة الـ وأبو البركات سعد بن محمد بن ادريس قال أخبرنا أبو منصور المظفر ابن محمد بن الطوسي قال أخبرنا أبو زكريا يزيد بن إياس قال ووفد على المعتز يعني علي بن حرب في سنة أربع وخمسين ومائتين فذكر مثله وقال أخبرني بهذا غير واحد من شيوخنا وأحضره المعتز للطعام فأكل بحضرته وأوعز له بضياح حرب كلها فلم يزل ذلك جاريا له الى أيام المعتضد .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال حدثنا صالح بن أحمد الحافظ قال حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمرو املاء قال سمعت أحمد بن بديل الكوفي قاضينا قال بعث إلي المعتز رسولا بعد رسول فلبست كمتي ولبست نعل طاق فأتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نعليك فلم ألتفت اليه ودخلت الباب الثاني فقال الحاجب نعليك فلم ألتفت اليه فدخلت الى الثالث فقال يا شيخ نعليك فقلت أبالواد المقدس أنا فأخلع نعلي فدخلت بنعلي فرفع مجلسي وجلست على مصلاه فقال أتعبناك أبا جعفر فقلت أتعبتني وأذعرتني فكيف بك اذا سئلت عني فقال ما أردنا إلا الخير أردنا نسمع العلم فقلت وتسمع العلم أيضا ألا جئتنني فان العلم يؤتى ولا يأتى فقال تعتب أبا جعفر فقلت له خلبتني بحسن أدبك أكتب قال فأخذ الكاتب القرطاس والدواة فقلت له أكتب حديث رسول الـ صلى الـ عليه وسلم في قرطاس بمداد قال فيما يكتب قلت في رق بحبر فجاؤوا برق وحبر فأخذ الكاتب يريد أن يكتب فقلت أكتب بخطك فأوما الى أنه لا يكتب فأملت عليه حديثين أسخن الـ بهما عينيه فسأله ابن البناء أو ابن النعمان أي حديثين